Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٢ ـ منها حديثه في نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يفضلّ على موسى، وعلى يونس عليهما السلام.

(البخارى باب الخصومات: ٢ / ٤٠ وباب إنا أوحينا إليك: ٢ / ٨٢)

وقد أجمعت الأمة على تفضيله على سائر الخلق(١)

وأقول:

١ ـ عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: استبَّ رجلان من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذى اصطفى محمدا على العالمين.» فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودى، فذهب اليهودى إلى النبى ﷺ فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فدعا النبى ﷺ المسلم فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبى ﷺ: لا تخيرونى على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة وأصعق معهم فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطشٌ بجانب العرش، فلا أدرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلى أو كان ممن استثنى الله.

ورواه أبو سعيد الخدرى وفى آخره لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدرى أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى(٢)

فالنبى قال: لاتخيروا بين الأنبياء عملا بقوله تعالى:

﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾(٣)

وهو سيد الأنبياء والبشر لقوله: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»

ولكنه يمنع التعصب الذى يثير الخلاف بين أصحاب الديانات فلكل صاحب دين أن يعظم رسوله مادام لا يعتدى على رسول الآخرين، ولذا منع المسلمين أن يعظموه فوق أى نبى وبخاصة موسى وعيسى ويونس.

---

(١) أبو هريرة: ١٧٠. (٢) صحيح البخارى: ٣/ ١٥٨، ١٥٩

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.